وأوسع المرمل والأرمل أحمده حمداً ممدوداً مداه
وأوحّده كما وحّده الأوّاه وهو الله لا إله للأمم سواه
ولا صادع لما عدّله وسوّاه أرسل محمداً علماً للإسلام وإماماً
للحكّام ومسدّداً للرعاع ومعطّلاً أحكام ودّ وسواع
أعلم وعلّم وحكم وأحكم وأصّل الأصول ومهّد
وأكّد الوعود وأوعد واصل الله له الإكرام
وأودع روحه دار السلام ورحم آله وأهله الكرام
ما لمع آل وملع رأل وطلع هلال وسمع إهلال اعملوا
رعاكم الله أصلح الأعمال واسلكوا مسالك الحلال
واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا أمر الله وعوه
وصلوا الأرحام وراعوها وعاصوا الأهواء واردعوها
وصاهروا لحم الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو
والطمع ومصاهركم أطهر الأحرار مولداً وأسراهم
سؤدداً وأحلاهم مورداً وأصحّهم موعداً وها هو أمّكم وحلّ
حرمكم مملكاً عروسكم المكرّمة وماهراً لها كما
مهر الرسول أم سلمة وهو أكرم صهر أودع الأولاد

وملك

وملّك ما أراد وما سها مملّكه ولا وهم ولا وكس
ملاحمه ولا وصم أسأل الله لكم إحماد وصاله ودوام
إسعاده وألهم كلاً منكم إصلاح حاله والإعداد
لمعاده وله الحمد السرمد والمدح لرسوله محمد صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فلما فرغ من خطبته البديعة النظام
العرية من الإعجام عقد العقد على الخمس المائين وقال لي
بالرفاء والبنين ثم أحضر الحلواء التي كان أعدّها
وأبد الآبدة عندها فأقبلت إقبال الجماعة عليها وكدت
أهوي بيدي إليها فزجرني عن المواكلة وأنهضني للمناولة
فوالله ما كان بأسرع من تصافح الأجفان حتى خرّ
القوم للأذقان فلما رأيتهم كأعجاز نخل خاوية أو صرعى
بنت خابية علمت أنها إحدى الكبر وأم العبر فقلت له
يا عُدَيّ نفسه وعُبَيد فلسه أأعددت للقوم حلوى
أم بلوى فقال لم أعد لهم إلا خبيص البنج في صحاف الخلنج